

ما تفسير هاتين الآيتين؟ ┌ الشیخ عبد الله الغدیان

عبد الله الغديان

يسأل عن قول الله سبحانه وتعالى يا أيها الذين امنوا لا تسألو عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم. وان تسألو عنها حين ينزل القرآن تبدي لكم عفا الله عنها والله غفور حليم - 00:00:00

قد سألاها قوم من قبلكم ثم أصبحوا بها كافرين. يقول ما تفسير هاتين الآيتين احسن الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:15

نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين الجواب من القرآن ما انزله الله على سبيل الابتداء بمعنى انه نزل على غير سبب ومن القرآن ما نزل على سبب يكون السبب مذكورا - 00:00:34

كما في قوله تعالى يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر بان تأتي البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها لانهم سألا الرسول صلى الله عليه وسلم عن الهلال - 00:01:18

وسؤالهم يرجع الى ناحية كونية وليس هذا مما يخصهم سيكون داخلا في قوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ولكن الصحابة رضي الله عنهم لشدة حرصهم - 00:01:47

على الخير كانوا يسألون رسول الله صلى الله عليه وكما في قوله تعالى يسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتززوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قتال فيه كبير الى اخره - 00:02:12

ومن ما جاء في القرآن النصيحة عن الاسئلة ومن ذلك قوله تعالى هنا يا أيها الذين امنوا لا تسألو عن اشياء ان تبدلكم تسوءكم وذلك ان الناس كانوا يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت - 00:02:36

يعني بعضهم يسألونه اسئلة ما كان لهم ان يسألوها كما وقف موقعا وصاروا يسألونه فيقول الرجل اين ابي فيقول ابوك في النار ويقول الرجل من ابي فيقول ابوك فلا و هكذا - 00:03:03

فلما كثرت الاسئلة التي لا تليق انزل الله جل وعلا هذه الاية يا أيها الذين امنوا لا تسألو عن اشياء ان تبدلكم تسوءكم لأن الاجابة عن السؤال قد يكون فيها - 00:03:27

اساءة عندما يأتي الجواب كما بين الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى في الحج وله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين - 00:03:48

وكذلك لما بين الرسول صلى الله عليه وسلم فرض الحج ان الله فرض عليكم الحج فحجوا فسألة رجل قال العامنا هذا ام لابد فسكت الرسول صلى الله عليه وسلم فقال - 00:04:09

لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم وقال صلى الله عليه وسلم في بعض الواقع ازروني ما تركتم فالقصد ان هذه الاية فيها نوع من انواع الادب مع الله جل وعلا من جهة - 00:04:27

ومع الرسول صلى الله عليه وسلم من جهة اخرى وفيها ايضا وضع قاعدة عامة للسؤال بمعنى ان الانسان لا يسأل عن امر يحتاج اليه ما ان يحتاج اليه من جهة العلم به - 00:04:52

ويكون من الامور التي ينبغي ان تعلم واما ان يكون من جهة العمل به واما ان يكون من جهة خطأ وقع فيه ويريد بيان المخرج فيه اما ما يقع بين بين بعض الناس - 00:05:16

من الاسئلة التي فيها تكلف فيها تعنت فيها استغفال للسائل فيها سؤال عن امور يستحيل وقوعها يعني تكون من جهة المستحيل عقلا

انها تقع فيسألون عن هذه الامر فهذه الاية فيها وضع قاعدة عامة - 00:05:41
للمنهج الذي ينبغي ان يسلكه الانسان اذا اراد ان يسأل وبالله التوفيق - 00:06:14